
على الأرض أو في الفضاء

اولئك الذين لا يقرأون في الكتاب المقدس (The Bible)، او من يقرأونه بين الآونة والاخرى، قد فاتهم الكثير وابعد مما يتخيلون. انه كتاب رائع، انه كتاب معجزة، هو **كتاب الكتب**. ان مجرد قراءة الكتاب المقدس ليست بكافية: فالسلك «الحي» يعطي ضوءاً فقط عندما يكون على تماس بمصباح كهربائي. الكرسي والمنضدة لا يستقبلا شيئاً: ولكن **النقص** ليس في السلك الحي. نريدك ان تكون كالمصباح الكهربائي، مستعداً لاستقبال «تيار» الحق الالهي الحي. قال الرب يسوع عن بعضهم، «لانكم **تظنون ان لكم فيها** (اي في أسفار الكتاب المقدس) **حياة أبدية**». «الظن» ليس كافياً: لذلك استطرد قائلاً، «وهي التي تشهد لي، ولا تريدون ان **تأتوا الي لتكون لكم حياة**» (يوحنا ٥: ٣٩، ٤٠). ليس هنالك مجرد «ظن» في الجملة الثانية هذه! تذكر هنالك بالضبط فئتان مختلفتان من الناس:

(أ) اولئك من **يظنون ان لهم حياة ابدية**.
(ب) اولئك من **لديهم حياة ابدية**. من أي فئة أنت؟ ان **أتيت** الى المسيح، فان «الظن» الفارغ سوف **يزول**، وسوف تُقبل الى **معرفة** ماذا يعني حقاً ان تكون **مُخلصاً**.

هل قرأت الاصحاحات الاولى من سفر التكوين (Genesis)؟ تاريخ الطوفان هو **اول سجل تاريخي طويل** بعد خطيئة ادم، وحوار قاين المحزن مع الاله. **سنة واحدة** استغرقت اصحابين **اثنين**، بينما استغرقت ١٦٥٦ سنة سابقة ٣ او ٤ اصحاحات من بينها. اذا نظرت الى التكوين الاصحاح السابع، ستجد ان الكلمات «على وجه الأرض» قد وردت ١٣ مرة. وبعدها لاحظ ان الكلمات «الى» او «في الفلك^١» وردت ٧ مرات. لذلك لدينا هذا:

الفلك او ما يُعرف بسفينة نوح. من الجدير بالذكر ان الفلك كان محكماً ولا يمكن للمياه النفاذ اليه ليعطي صورة رائعة عن حماية الاله وحفظه وصونه للشخص المخلص من مياه الدنونة القادمة.

الفرق الشاسع

حيث **على وجه الارض** هناك الموت! وحيث في **الفلك** هناك الحياة! هل يوجد مكان ثالث امامنا؟ لا! لكن اولئك الذين كانوا على وجه الارض لم يتطلب منهم فعل أمر سيئ ما معين لكي يهلكوا. ان بقاءهم حيث هم، كان كافياً لهلاكهم. لكن اولئك الذين خلصوا في الفلك تطلب منهم ان **يأتوا** اليه. لم يكونوا هناك بالفطرة او بالطبيعة: الفلك **لم يبن فوق رؤوسهم**: كان عليهم أن «يأتوا». كذلك هو الحال اليوم. ان بقيت حيثما أنت، فسوف تهلك! لا تحتاج لان تكون سارقاً، او شريكاً بصورة علنية. ان بقيت بعيداً عن المسيح، فانت باقٍ في **موضع الدينونة**. لكن الايمان بكلام الاله هو سبب مبارك لخاطئ هالك لكي **يقبل** الى المسيح اليوم. هناك آية في العهد الجديد من الكتاب المقدس تقول، «**بالايمان** نوح، لما

أوحى اليه عن امور **لم ترى بعد** خاف فبنى فلكا
لخلاص بيته فيه **دان العالم**» (عبرانيين ١١ : ٧).
آية اخرى كتبت هكذا، «الاله...لم يشفق على **العالم**
القديم بل انما حفظ نوحا **ثامنا**» (اي انه مع سبعة
اشخاص اخرين، شعب معدود، قادمون بصورة شخصية
وفردية الى الداخل، ٢ بطرس ٢ : ٤، ٥). في كلتا
الحالتين الفرق هو بين **العالم** وبين **عائلة مخلصه**.
في كلتا الحالتين **العالم** هالك، وكذلك هو الحال الآن.
العالم ليس **مخلصا**، لكن الاله لا يزال **يخلص من كل**
الامم.

لم يكن احد بالوقت نفسه «على وجه الارض» وأيضا
«في الفلك». كل الذين كانوا «في الفلك» كانوا **قبل**
هذا «على وجه الارض»، لكن ليس احدهم ممن
كان «على وجه الارض» كان قبلا «في الفلك». لا،
بل اولئك الذين اتوا الى الداخل، مكثوا هناك. اذن،
السؤال البالغ الاهمية: «أين انت وأنا اليوم؟»

لا يمكننا ان نكون في مكانين: ينبغي ان نكون في واحد. الرب يسوع المسيح هو **الفلك الأوحـد** للسلامة. لقد حمل وطأة الدينونة كاملا عن كل الذين ببساطة يثقون به. الفلك كان كل الوقت حائلا بين نوح وغضب الاله، ولم تكن هناك مياه الدينونة في الداخل. وأيضا مكتوب، «لا شيء من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع» (رومية ٨: ١). هنا خلاص رائع.

الخطر كان «على وجه الارض»، بالرغم من ان الناس لم ينتبهوا اليه لحين فوات الاوان: كانت السلامة «في الفلك» لكل الذين آمنوا واتوا، لان الاله قال هكذا، **قبل فوات الاوان**. ربما حسنا تقول: «ان اتكلت حقا على **عمل** المسيح، واستمعت الى كلامه، «تعالوا الي»، فاني سوف اخلص، **وليس بخلاف ذلك**». لا يقدر احد ان يصنع فلكاً خاصاً به، مهما حاول جاهداً.

عندما يوجد الناس في خطر قريب من الممات
فهم بلا رجاء بؤساء، ما أحوجهم له في هذه المأساة!
لئلا قارب حياة معداً الآن للمنكوبين الخطاة
رب المجد صنع الكل بموته عوضاً عن الجناة
وأين أنت أيها القارئ وإياك تعني هذه السطور والأبيات؟
غضب الاله قادمٌ لا محالة وقريب هو آت

يغيث قارب الحياة كل بانس وغريب محتاج للنجاة
عجزهم هذا يعرف بقدره واحد ليس له مضاهاة
محفوظ وآمن الى الابد اذ وحده المسيح الفدية المعطاة
وكل المتكلمين عليه احضرهم الى بر الأمان والمواساة
أفي المسيح أنت؟ أم لازلت غير مكترث بلا مبالاة؟
عظيم جداً هو خطر الدينونة خارج قارب النجاة



عزيزي القارئ، يمكنك الاطلاع على مواضيع أخرى تتعلق بطريق الاله الأوحد
للخلاص والمراسلة أيضاً من خلال زيارة الموقع الإلكتروني:

www.hisnameone.com

جميع الحقوق محفوظة لموقع (c) 2016 hisnameone.com